

218428 - هل يجوز أن ينتمي الرجل إلى بلد نزل بها مدة لطلب العلم ؟

السؤال

هندي درس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة حوالي ثلث سنوات ونصف وكان اسمه سيد فلان ، لما رجع من السعودية بعد تخرجه أضاف بعد اسمه (المدني) سيد فلان مدني أو المدني .

هل هذا الانتساب تغيير في الاسم صحيح ؟ هل من الصحابة أو التابعين من أضافوا بأسمائهم بعد إكمال الدراسة ببلد الدراسة ؟

الإجابة المفصلة

من كان أصله ببلد ، ثم نزل بلداً آخر ، وعاش بها مدة ، فلا حرج عليه في الانتساب إلى البلد التي عاش بها ، لأنّه نزلها ، لأنّها أصل مولده ، ومنزل آبائه وأجداده ، دون أن يتضمن ذلك انتفاءه من بلده الأصلي وأهله ، ولا يزال أهل العلم يقولون : فلان البصري ثم المكي ، لأنّ أصله من البصرة ثم سكن مكة أو نزل بها مدة ، وفلان المصري ثم الشامي ، لأنّ أصله بلاد مصر ثم نزل الشام . ونحو ذلك فمن هؤلاء :

- مبارك بن حسان السلمي البصري ثم المكي .

"تهذيب التهذيب" (10/26).

فهو من البصرة ونزل مكة فنسب إليها .

- إسماعيل بن مسلم البصري ، ثم المكي المجاور.

"ميزان الاعتدال" (1/248).

بصري الأصل فلما نزل مكة وجاور بها نسب إليها .

- عبد السلام بن حرب الملائقي البصري ، ثم الكوفي .

"سير أعلام النبلاء" (7/334).

- إبراهيم بن يزيد الحموي مؤلِّع بن عبد العزيز ، وإنما سُميُّ الحموي لأنَّه نَزَلَ شَغَبَ الحُوشَ بِمَكَّةَ .

"الطبقات الكبرى" (5/495).

- جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري مولىبني الحريش كان ينزل فيبني ضبيعة فنسب إليهم .

"تهذيب التهذيب" (2/95).

- القاضي أبو حامد أحمد بن بشر العامري المروروذى، ثم البصري.

قال أبو إسحاق: نزل البصرة ودرس بها، وصنف الجامع في المذهب، وشرح المختصر للمزنى، وصنف في أصول الفقه، وكان إماماً لا يشق غباره، وعنه أخذ فقهاء البصرة، رحمه الله .

تهذيب الأسماء واللغات (2/211)

فأصله من مرو الروذ ، فلما نزل البصر وأقام بها قيل : البصري .

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي المدني من أهل المدينة ، قال أبو حاتم : كان شاميا نزل المدينة ، صالح الحديث مدنى ثقة .
”تهذيب التهذيب“ (10/265).

- سعيد بن منصور الحافظ ، الإمام ، شيخ الحرام ، أبو عثمان الخراساني المروزي ثم البلاخي ، ثم المكي المجاور .
قال أبو عبد الله الحاكم : سكن سعيد مكة مجاوراً ، فنسب إليها .
”سير أعلام النبلاء“ (9/12).

فهو خراساني بلاخي مكي .
”تهذيب الكمال“ (1/357).

- عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري سكن بغداد ، وقيل: إن أبوه مروزي وأما هو فمولده بغداد ، وأقام بالدينوري مدة
فنسب إليها .

”تاريخ بغداد“ (11/411).

- الفضل بن سهل الإسقرايني ، الدمشقي ، ولد بمصر ونشأ ببيت المقدس ، وسافر إلى العراق ، وخراسان تاجرا ، وأقام بحلب مدة
فنسب إليها ، وواعظ بها .
”تاريخ الإسلام“ (16/289).

- أبو إسحاق إبراهيم بن منصور الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعربي ، ولم يكن من العراق ، وإنما سافر إلى بغداد ، واشتغل بها
مدة ، فنسب إليها لإقامته بها تلك المدة .
”وفيات الأعيان“ (1/33).

- إبراهيم النديم الموصلـي ، ولم يكن من الموصل ، وإنما سافر إليها وأقام بها مدة ، فنسب إليها .
”وفيات الأعيان“ (1/42).
وغير هؤلاء كثير .

فمن نزل المدينة لطلب العلم فمكث بها مدة ، فلا حرج أن يقال : فلان المدني .
والله تعالى أعلم .